@ 30 @ فاطمة ابنة قانباي فانه) .

خلفه عليها جرباش . .

141 تغرى بردي من يلباي الظاهري القادري الحنفي الخازنداري بل الاستادار . / ولد تقريبا قبيل الثلاثين وثمانمائة واشتغل بالعلم على غير واحد من الفضلاء كأبي الفضل المحلى والسيد الوفابي وعبد الرزاق ، وكان يتحفظ القرآن حتى بعد ترقيه باللوح مع نور الدين البوصيري وصحب الاشراف القادرية وخدمهم وأمثالهم وتزوج منهم واحدة بعد أخرى ، بل سمع الكثير على جماعة من متأخري المسندين مع الولد ونحوه وكتبت له ذلك في كراريس وكنت ممن لازمني ، وحضر دروس الأمين الأقصرائي واختص بامام الكاملية ونحوه فلما استقر يشبك من مهدي في الدوادارية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل هو أغاته قدمه لخازنداريته وصار المتولي لعمائره وكثير من جهاته ، ولا زال في ترق زائد من ذلك بحيث لم يشذ عنه من الأماكن المنسوبة لمخدومه إلا النزر اليسير وشكر العمال ونحوهم صنيعه معهم في المصروف ونحوه وبكوا من سالم في عمائر الاتابك وجرت على يديه من مبرات مخدومه أشياء جزيلة وربما كان هو المحرم له في ابتدائها ، وجدد أشياء أو كملها من المساجد والجوامع كجامع الخشابين والمسجد المقارب له والمقابل لدرب الركراكي من المقس وجامع بالكبش وهو خاصة باسم السلطان وزاوية الشيخ شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسي ومشهد غانم بسويقة اللبن ، ولم ينهض أحد بما نهض له من ذلك كله مع تؤدة وعقل وعدم طيش بل لم يتحول عن طريقته الأولى في التواضع والتأدب غالبا ، وتكلم عنه في سعيد السعداء والبيبرسية والصالح وحمد في هذا كله ، ولما مات الدوادار أضيف إليه التكلم في الأستادارية مع مبالغته في التنصل والاستعفاء وعدم إجابته فساس الأمور وسمعت غير واحد يشكرون مباشرته وأن له مزيد نظر في عمارة الجهات وربما ندبه السلطان لعمارة بعض الأماكن كالمطهرة لجامع الأزهر وجاءت بهجة وكجامع سلطان شاه وكذا استقل بالتكلم فيما كان ينوب عن مخدومه فيه كسعيد السعداء بطلب كثير من المستحقين لذلك وعمر جل أوقاف سعيد السعداء كالحمام وجدد لها أشياء بل وعمر المدرسة وغير كثيرا من معالمها وكذا عمر مطهرتها وغير بابها وصار بهجا ولم يعدم من متكلم فيه بسببه سيما حين تعطلت النفقة من أجل ذلك غالبا عليهم وربما شوفه بالمكروه ، ويقال إنه وجد دفينا قديما وانه أخذ منه وأضيف إليه بأخرة التكلم في القرافتين بعد صرف القاضي الزيني زكريا عنهما ، وابتنى لأخي زين) .

العابدين القادري بالقرب من زاوية سكنهم بباب القرافة أمكنة